

برنامج الحسنی (اسم الله الرقيب) - مع فضيلة الشيخ د. حسن

بخاري

حسن بخاري

ان معرفة اسماء الله تعالى وصفاته تلم شعث القلب. وتفتح للعبد افاقا واسعة. للتلذذ بالطاعة والعبادة وترفع حجب الغفلة والشك والاعراض. فمن كان بالله اعرف كان بالله كان منه اخوف. كان منه اخوف - [00:00:00](#)

وبحبه اقرب وعن معصيته ابعد. وفي رجاء رحمته اطلب. وفي رجاء رحمته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله اوقاتكم بطاعته وملأ قلوبنا وقلوبكم بتعظيمه واجلاله اسم من اسماء الله الحسنی - [00:00:27](#)

التي توثق صلة العبد بربه وتزيده قربا واستشعارا بقربه من ربه وعبوديته له ورد في القرآن ثلاث مرات فحسب والثلاث المرات كفيلة بان تزرع في قلوب اهل الايمان وقارئ القرآن هذا المعنى العظيم. اسم الله الرقيب - [00:00:54](#)

تأملوا حوار عيسى ابن مريم عليه السلام مع ربه عز وجل في مشهد من مشاهد القيامة التي حكاها القرآن في سياق موقف عظيم تندش له الابواب وتطيش عنده العقول لما قال الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:01:17](#)

انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [00:01:39](#)

انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. وانت على كل شيء شهيد - [00:01:57](#)

احسب ان هذا السياق يساعد كثيرا في فهم معنى اسم الرقيب سبحانه وتعالى هو على وزن فعيل بمعنى فاعل وهو الموصوف بالمراقبة سبحانه فالله يرقب عباده بمعنى الاطلاع التام على شأنهم دقيقه وجليله خفيه وظاهره فالله رقيب - [00:02:17](#)

يراقب العبد في السر والنجوى يراقب العبد في العلن والخفاء يراقب العبد في المنام والاستيقاظ في الليل والنهار في السر والجهار الله رقيب على عباده لا يخفى عليه من امرهم خافية - [00:02:44](#)

ولا يعزب عنه شيء من شأنهم ابدا. ولا يشغله شأن عن شأن تعالى الله سبحانه الرقيب هذا المعنى العظيم الذي جعل النبي عليه الصلاة والسلام يكثر ان يقول في خطبة الحاجة مستشهدا بايات ثلاث احداها اية سورة النساء وخاتمتها واتقوا الله - [00:03:02](#)

طه الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا والمعنى الاخر وليس ببعيد عن المعنى الاول فهو بمعنى الحفظ فالله رقيب اي حافظ على العباد احوالهم ارزاقهم شؤونهم كلها يحفظ سبحانه وتعالى امور خلقه تدبيرا وتفردا وخالقا - [00:03:26](#)

احياء واماته وكلما شاء سبحانه من تدبير امر خلقه الله حفيظ رقيب شهيد. هذه المعاني المتقاربة تجتمع في اسم الرقيب سبحانه وتعالى. الله رقيب يرقب عباده ويأتي الرقيب بمعنى الحفيظ ومنه يسمى رقيب الجيش وهو طليعتهم لانه يحفظ امر الجيش - [00:03:54](#)

بتقدمه عليهم ورقيب القوم حارسهم لانه يحوطهم ويصعد مرقبة يحرسهم منها وينتبه لهم هذا المعنى اللغوي اشتق منه اسم الجليل سبحانه وتعالى الرقيب يا عبد الرقيب ويا امة الرقيب لكم رب رقيب مطلع - [00:04:20](#)

عظيم السمع لا تخفى عليه شيء من الاصوات عظيم البصر لا يخفى عليه شيء من المرئيات يعلم دواخل النفوس وبواطنها وسرها وما انطوت عليه كتماننا ارقبوا ربكم سبحانه وتعالى فهو رقيب - [00:04:45](#)

وافلح عبد ونجت امة راقبوا الله في احوالهم في اقوالهم وافعالهم في حركاتهم وسكناتهم اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما - [00:05:06](#)

تخفيه عنه يغيب فالله عز وجل رقيب يصلح حال العبد باستشعاره معن اسم ربه سبحانه وتعالى الرقيب فيكون على استقامة دائمة وكلما هفت نفسه الى معصية وزين له الشيطان بشيء من الغواية والضلال عاد للتو متذكرا قول الحق سبحانه الم يعلم بان الله يرى - [00:05:27](#)

فاذا به تتبدد عنده دواعي العصيان ويعود مرة الى اخرى الى رشده وايمانه بربه الرقيب فيرقبه. وعندئذ سنعيش معنى المراقبة التي تنشأ بين العبد وربّه فمراقبة الله لعبده كما سبق علمه سبحانه - [00:05:55](#)

واطلاعه وحفظه لعبده ومراقبة العبد لربه ان يخشى وقوعه في امر لا يحبه الله فهو لا يحب ان يفقده الله حيث امره ولا يراه حيث نهاه تلك مراقبة للعبد تنشأ عن ايمانه بمعنى اسم ربه الرقيب ومراقبة الله تعالى له - [00:06:15](#)

ما اروع اثر الايمان باسماء الله وصفاته في حياة العباد وما اعظمها من نعمة تعيشها القلوب المؤمنة قريبة من ربها عارفة باسمائه وصفاته. والله لن تعيش الا مزيدا من التعظيم لله. تعظيم لن يقودها الا الى - [00:06:41](#)

زيد من الصلاح والتقوى وذلك سلم الولاية تعظيم لله عز وجل يجعل القلوب المؤمنة اكثر صلة بربها واقرب استمساكا باسباب العزة بخالقها والتجاء الى ربها الكريم سبحانه وتعالى في مهمه الحياة - [00:07:05](#)

تتيه بنا الدروب وتتشعب بنا المسالك ونحتار في كثير منها تذكروا ان ربنا الرقيب سبحانه وتعالى يحفظنا ويحوطننا بسمعه وبصره وعلمه. فالله رقيب شهيد حفيظ تعالى الله الملك الحق وهو عز وجل رقيب حفيظ بنا اجمعين معشر العباد. ومن علم مراقبة الله له راقب الله - [00:07:27](#)

في شأنه كله فاصلح وافلح وسعد ونجى جعلنا الله واياكم من خيرة عباده المتقين قبيلة لربهم الرقيب. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:07:58](#)